[314] عنه عليه السلام قال: إن الله يبغض شهرة اللباس (1) دخل عباد بن كثير البصري على أبي عبد الله عليه السلام وعليه ثياب الشهرة: فقال: يا عباد ما هذه الثياب ؟ قال: يا أبا عبد الله تعيب على هذا ؟ قال: نعم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لبس ثياب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثياب الذل يوم القيامة قال عباد: من حدثك بهذا ؟ قال: يا عباد تتهمني ؟ حدثني والله آبائي عن رسول الله صلى الله عليه وآله (2). عن أبي الحسن الأول عليه السلام: قال: لم يكن شئ أبغض إليه من لبس الثوب المشهور، وكان يأمر بالثوب الجديد فيغمس في الماء فيلبسه (3). عن محمد بن الحسين بن كثير قال: رأيت على أبي عبد الله عليه السلام جبة صوف بين قميصين غليظين، فقلت له في ذلك، فقال: رأيت أبي يلبسها، وإنا إذا أردنا أن نصلي لبسنا أخشن ثيابنا (4). عن معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: والله لأن صرت إلى هذا الأمر لآكلن الجشب بعد الطيب، ولألبسن الخشن بعد اللين، ولأتعبن بعد الدعة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيته لأبي ذر: يا أبا ذر إني ألبس الغليظ، وأجلس على الأرض، وألعق أصابعي، وأركب الحمار بغير سرج، و أردف خلفي، فمن رغب عن سنتي فليس مني ! يا أبا ذر ! البس الخشن من اللباس، والصفيق من الثياب، لئلا يجد الفخر فيك مسلكا " (5). من كتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام عن عقبة بن علقمة قال: دخلت على أمير - المؤمنين عليه السلام فإذا بين يديه لبن حامض قد آذاني حموضته، وكسر يابسة، قلت: يا أمير المؤمنين أتأكل مثل هذا ؟ فقال لي. يا أبا الجنود، إني أدركت رسول الله صلى الله عليه وآله

_____

(1) مكارم الاخلاق ص 133. (2 و 3) مكارم الاخلاق ص 134. (4 - 5) مكارم الاخلاق ص 132.

_____